(26) جل ثناؤه، وداره الجنة. ومن الباب أيضاً الإسلام وهو الانقياد؛ لأنه يسلم من الإباء والامتناع (1). والسلام: المسالمة.. السَلَم الذي يسمى السلف، كأنه مالٌ أسلم ولم يمتنع من إعطائه. وممكن أن تكون الحجارة سُميت سِلاماً، لأنها أبعد شيءٍ في الأرض من الفناء والذهاب؛ لشدتها وصلابتها... والسُلّم معروف، وهو من السلامة أيضاً؛ لأن النازل عليه يرجى له السلامة. والسلامة: شجر وجمعها سلام. والذي شذ عن الباب: الدلو التي لها عروة واحدة... ومن الباب الأول السلم وهو الصلح، وقد يؤنث ويذكر، قال الله تعالى: (وإن جنحوا للسّلم فاجنح لها) (2). والسَلَمة: الحجر، فيه يقول الشاعر: ذاك خليلي وذو يعاتبني * يرمي ورائي بالسّهم والسَلِمَهْ (3). قال ابن منظور: السلام والسلامة: البراءة، وتسلم منه: تبرء... وقوله تعالى: (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) (4) معناه تسلّماً وبراءةً لا خير بيننا وبينكم ولا شر، وليس على السلام المستعمل في التحية، لأن الآية مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذٍ أن يسلموا على المشركين... ومنهم من يقول: سلام أي

---

1 ـ روى الشيخ الكليني، طاب ثراه، بإسناده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: " لأنسبن الإسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلا بمثل ذلك: إن الإسلام هو التسليم.. ". أصول الكافي 2 | 45. أقول: لو لم يسلم الإنسان من عاهة الكبر ونخوة الجاهلية الجهلاء لم يُسلم ولا يُسلّم، ولعل وجه تسمية المسلم بالمسلم لسلامته عن ذلك، أو عن النزاع، أو غيره من متعلقات. 2 ـ الأنفال: 61. 3 ـ معجم مقاييس اللغة 3 | 90 ـ 91 ـ سلم ـ. وفي هامشه البيت لبُجير بن عنمة الطائي. كما في اللسان 12 | 297 ـ سلم. وفيه. * يرمي ورائي بأمْسهم وأمْسَلِمة * على لغة حمير من قلب (أل) (بأم). 4 ـ الفرقان: 63.